

تجديد الخطاب الديني وقضايا المرأة المعاصرة

قال الأستاذ نبيل سوف نكمل اليوم الدرس الذي بدأناه الحصة الماضية

- درس تجديد الخطاب الديني يا أستاذ .
- لكننا نريد أن تجيب حضرتك عن أسئلتنا .
- لقد اتفقنا الحصة الماضية على أن نشرح الدرس المقرر ثم نجيب عن الأسئلة ، ويبدو أنك قد جمعتن أسئلة كثيرة .
- كثيرة جداً يا أستاذ ونريد أن عرف إجابتها جميعاً .
- إن شاء الله . والآن نبدأ درس اليوم :

مكونات الخطاب الديني:

- أ- الرسالة من حيث محتواها ومضمونها ولغتها .
- ب- المرسل : وهو الفرد الذي تقع على عاتقه مسئولية توصيل مضمون الخطاب الديني .
- ج- المستقبل : وهو الجمهور الذي تُوجَّه إليه الرسالة ليستفيد منها في حياته .
- د- وسائل الاتصال اللازمة والمناسبة وتشمل وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة وبخاصة كيفية استثمار التكنولوجيا الحديثة .
- هـ- التقويم والمتابعة المستمرة سواء على مستوى الأفراد أم الفرد الداعية أم على مستوى مؤسسات الدعوة ، أم الإعلام ، أم مؤسسات المجتمع عامة .

سمات الخطاب الديني المتجدد

لكي يحقق الخطاب الديني أهدافه المنشودة يجب أن يكون :

١- يربط نصوص ومبادئ العقيدة الدينية بواقع الحياة المعاصرة بأسلوب متجدد دائماً .

٢- يكون شاملاً متكاملًا منفتحاً يعزّز الحوار بين الأديان والثقافات العالمية ، ويبرز القواسم المشتركة بينها ، مع عدم مخالفته لجوهر وثوابت وأصول الدين والعقيدة أو نسيانه أو تجاهله لقضايا الأفراد والمجتمعات .

٣- يبعث على التفاؤل والأمل في نفوس الأفراد لا على التشاؤم واليأس .

٤- يشجع على الفكر والإبداع لا على الجمود والانغلاق .

٥- يحافظ على هوية الأفراد الدينية والثقافية ويعزّز من انتماء الأفراد للأوطان وتماسك المجتمعات ، ويؤكد على القيم والمفاهيم الإنسانية التي ترقى بالفرد والمجتمع ، مثل الإخاء ، والمودة ، والإيثار ، والتعاون ، والعدل ، والمساواة .

٦- يبرز إنجازات وإيجابيات وأمجاد الحضارة العربية ويستلهم منها الدروس والعبر للتشجيع على التقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري ودوره الفعال في رقي وتطور المجتمعات واستشراف آفاق المستقبل .

قالت سارة : بإذنك يا أستاذ يكفي هذا القدر من شرح الدرس ونبدأ في الأسئلة.

- يبدو أن الأسئلة مهمة وأنتن متشوقات لمعرفة الإجابة .

- مهمة جداً يا أستاذ .

- تفضلن .

- هل صحيح أن المرأة خلقت من ضلع أعوج ؟

- لماذا كانت النساء أكثر أهل النار ؟

- هل المرأة تبطل الوضوء كالكلب ؟
 - لماذا المرأة تعدل نصف الرجل في الشهادة والميراث ؟
 - لماذا لا تُزوج المرأة نفسها إلا بولي ذكر ؟
 - لماذا من حق الرجل أن يتزوج أكثر من واحدة دون إذن الزوجة ؟
 - هل صحيح أن الملائكة تلعن الزوجة التي ترفض معاشره زوجها ؟
 - هل صحيح أن النساء سبب فتنة الرجال ؟
 - كيف تكون النساء ناقصات عقل ودين ؟
 - هل النساء حبائل الشيطان ؟
 - لماذا لا يفلح قوم ولّوا عليهم امرأة ؟
 - هل صحيح أنه لا يجتمع رجل وامرأة إلا كان الشيطان ثالثهما ؟
- قال الأستاذ نبيل ضاحكاً : أحسُّ أن هذه الأسئلة ليست وليدة الساعة إنما أمر دبرٌ بليل .
- قالت سارة : إنه أمر دبرٌ بنهار .
- كيف جمعتن كل هذه الأسئلة .
- قالت سارة وهي تبتسم : بعد الحصة الماضية شكّلنا فريق عمل لإعداد الأسئلة وبعد جمعها ، ورّعناها على الطالبات ، هذا كل ما حدث .
- هذه ليست أسئلة إنها مظاهر نسائية .
 - قالت سارة : إنها ثورة ضد استبداد الرجال .
 - ولكن هذه الأسئلة تحتاج إلى بحث شاق ووقت طويل للإجابة عنها .
 - نحن سوف نساعد حضرتك بكتابة نسخة من هذه الأسئلة تكون معك حتى تبحث عنها كما تشاء .

- لن أبحث بمفردي ولكن لا بد أن نبحث جميعاً في هذه القضايا .

قالت سارة : عن أي قضية تريدني أن أبحث يا أستاذ ؟

- أنا أريدك أن تبحثي في أساس هذه القضايا جميعاً .. أريدك أن تبحثي عن الفروق الفسيولوجية والفكرية بين الرجل والمرأة .

- وما أهمية هذا الموضوع بالنسبة للظلم الواقع على المرأة ؟

- عندما تأتين بنتيجة بحثك سوف أقول لك .

دق جرس الحصة

قال الأستاذ : نكمل في الحصة القادمة إن شاء الله .. ولا تنسي يا سارة ما كلفتك به ، وأذكرك بوجود توحيّ الدقّة العلميّة وتجنّيب الهوى والرأي الشخصي في البحث .. تعديني .

- أعدك يا أستاذ .
